

— ١٩٠ —

تذاكر... تذاكر... تذاكر...

ووقف أمامها وهو يحدها بنظرة احتقار، فابسمت له ابتسامة
اختلطت فيها التذلل بالتملق... كل ذلك في سداجة ظاهرة،
وقالت :

والنبي نازلة في المحطة الثانية...!

كل يوم على هذه الحال... نازلة في المحطة الثانية... والله إن
لم تدفعى، قذفتُ بك من العربدة...!

— لك حق... انتظر قليلا... ليس عندي نقود صغيرة...!

— كلمة واحدة :

إما أن تدفعى، وإما أن تنزلى...!

ودارت عين الفتاة في سرعة بين الجالسين، ثم حطت على شاب
يبدو في أناقة رخيصة، يحمل كتابا مدرسية بين يديه، وكان جالسا
قُبالَتِها على المقعد.

مالَتْ عليه الفتاة في تكسر، وقالت وهي تُقرِّع باللادن
في فمها :

ألا تقرضنى ستة مِليّات يا افندى ؟ ...

فزَجَرَ التذكري، :

ما هذه الوقاحة ؟ ... أتركي الركاب في حالهم...

فقالت، غير ملتفتة إليه :